

ملخص البحث: المصرفية الإنتاجية؛ نحو مصرفية إنتاجية

شاملة ومستدامة

لقد تأسست هذه الدراسة على مبدأ أن الإنتاج الحقيقي هو الأساس الاستراتيجي لنمو الاقتصادات وتقدمها قديما وحديثا ، وأنه طوق النجاة للاقتصادات والمحرك الرئيس للتنمية الشاملة والمستدامة ، واستنادا لكون القطاع المصرفي هو (خزينة الاقتصاد الوطني) والقلب النابض للجسد الاقتصادي فقد طرحت الدراسة رؤية استراتيجية جديدة لإصلاح وتطوير أنماط الأعمال المصرفية الحالية ، ولقبتها باسم (المصرفية الإنتاجية) ، فضبطت تعريف هذا النمط المصرفي الجديد ، وحددت أهدافه وخصائصه ، وحللت أبرز الفروقات الفنية التي تميز المصرفية الإنتاجية عن الأنماط المصرفية السائدة الأخرى ، كما بلورت الدراسة خارطة طريق عملية تتضمن مجموعة وسائل وآليات مصرفية ذات طبيعة إنتاجية ، وهي أدوات مبتكرة تشمل مختلف قطاعات الأعمال داخل القطاع المصرفي نفسه ، بدءا من نشاط الإيداع (الودائع الإنتاجية) ، ومرورا بصيغ وأدوات التمويل الإنتاجي ، وكذلك أوعية الاستثمار الإنتاجي ، إلى جانب الخدمات المصرفية الإنتاجية ، وهي حلول مصرفية متطورة تهدف إلى تعزيز الغايات الإنتاجية ودعم الناتج المحلي الحقيقي للدولة (GDP) بصورة عملية شاملة ومباشرة ، وصولا إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة .

وفي الإطار العملي قدمت الدراسة تصورها الأساسي المبتكر بشأن نموذج تطبيقي باسم (بنك الإنتاج القطري)، كما خلصت في أعلى نتائجها الاقتصادية إلى أن طوق النجاة والعلاج الأنجع للاختلالات الهيكلية في غالبية اقتصاديات العالم والاتحادات الدولية إنما يكون بضرورة التحول نحو نموذج (المصرفية الإنتاجية)، وأن مستقبل القطاع المصرفي في العالم لا بد وأن تسوده فلسفة (المصرفية الإنتاجية) عاجلا أو آجلا.